

دور الرياضات القتالية في تنمية الاداء الحركي لفئة الاطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي

سحساحي مهدي معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة باتنة-

ملخص

كثيرا ما يجد المعلم نفسه أمام بعض الأطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطرابات سلوكية وانفعالية تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على جوانب حياتهم الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، ولا ترجع هذه الاضطرابات إلى نمط واحد ولا تقف عند حدود معينة من التعقيد، كما أنها تتفاوت في الآثار السلبية التي تتركها على حياة الطالب وأسرته ومجتمعه، ومن هذه الاضطرابات ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي، فكثير من الآباء يشكون من وجود هذه الاضطرابات عند بعض أبنائهم، فقد تنام الاهتمام بهذا الاضطراب منذ بداية القرن 20م، وذلك من خلال ملاحظة المختصين لوجود مجموعة من الاضطرابات التي تؤثر في الدماغ، وكثيرا ما يمكن أن تظهر أعراض هذا الاضطراب في السنة الأولى وعادة يظهر نقص الاضطراب المصحوب بفرط النشاط الحركي في سن الثلاث سنوات ويصل ذروته في الفئة العمرية (8-10 سنوات) وحينما يلعب الطفل من هذا النوع والبالغ عمره من 3 إلى 5 سنوات فإننا نلاحظ عدم قدرته على السيطرة على الجري، وكثيرا ما يسقط الأشياء أو الألعاب التي في يديه، وقد لا يستطيع قذف أو تلقف الكرة بطبيعة الحال مقارنة بأقرانه من نفس العمر، قد تختفي هذه المظاهر مع المراهقة وأحيانا تظل لدى البالغين أو تختفي كثرة الحركة ليبقى الانتباه والانفعالية لدى البالغ الذي يؤثر على المستوى الدراسي أو الإقبال على الإجرام، ونقلا عن زكريا الشربين في كتابه المشكلات النفسية عند الأطفال بأنه "ينتشر الاضطراب بين أطفال مختلف الطبقات الاجتماعية ومعدل انتشاره لدى أطفال المدرسة الابتدائية بين (5% إلى 20%) ونسبة انتشاره لدى الذكور ثلاثة أمثال انتشاره لدى الإناث، وينتشر أكثر بين الأقارب من الدرجة الأولى.

الكلمات الدالة: الرياضة القتالية، الاداء الحركي، الطفل، اضطراب فرط النشاط الحركي.

Résumé

Teachers always find some difficulties in children's and teenagers' behavior. This disorder affects their personal, social and academic life in a direct or indirect way. This malady has specific points of complication, and it has negative effects on the student's life, family and society. Among these, inattention and overexcitement. Many parents complain of that. Specialists showed interests with the beginning of the 20th century, in that, this malady influence the brain, usually at the first year by age along with overexcitement at the age of there, and it can reach the top among children between 8 to 10 years. This child of 3 to 5 years when playing, we notice inability of controlling and running. Most of times he thrones things or toys and he may not throw or catch a ball properly unlike children of his age. Going through the period of adolescence, these sings many disappear. But other times they remain with hyperactivity. Being attentive and stirred up have an effect on the educational outcomes or the tendency toward criminality. In this book "psychological problem of children", zakaria cherbine includes: "unruly behavior extends among children of different social hierarchy at the rate of 5% to 20% in primary school's pupils. The percentage of male pupils triples as much female pupils. We notice that these children have an excess of energy that pushes them to such abnormal actions, so it is necessary to bake for a solution to clear out this energy. Sport is considered to be a leisure activity done by the child. We should include martial sports as an efficient solution. These fighting arts originated from the Chinese philosophy. They emphasize the role of individual seeking an effort to attain self-mastery, self-realization and enlightenment without weapons.

Martial arts therefore require tudents to develop both their bodies and their minds. They provide guidance on how to act outside, to better them. They lower the level of anxiety, and increase the level of responsibility and a high level of self-esteem that are needed for an overexcited child.

Mots clés: Sports de combat, l'activité motrice, l'enfant, les troubles d'hyperactivité locomotrice.

1- مقدمة وإشكالية البحث:

يشكل اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي واحد من أكثر الاضطرابات السلوكية ازعاجا وخطورة، وذلك لان الضرر فيه لا يقتصر على الفرد، وانما يمتد الى الآخرين المحيطين به من اقران و اباء ومعلمين. ومن المشكلات التي تواجه المهتمين بهذه الاضطرابات نقص الوعي لهذا النوع من الاضطرابات، مما يؤخر الحالات المصابة على المختصين وبالتالي يتأخر تشخيصها وعلاجها وبعضهم لا يعيرونها اهتماما لانهم يعتبرونها نوعا من البلادة والشقاوة والعناد لا ينفع معهم سوى الضرب والعقاب، والبعض الآخر يستشعر المشكلة ويعاني منها ولكنه لا يعرف كيف يتصرف والى اين يلجأ، ومما يدعو للتفاؤل في الوقت الراهن هو الزايد الملحوظ بالاهتمام بمثل هذه المشكلات على مستويات مختلفة سواء في الاذاعة او التلفزيون، وهو ما يزيد من فرص الوقاية والعلاج ومحاولة مساعدة هؤلاء الافراد والتعاون بين الاولياء والمعلمين والمعالجين السلوكيين.

وتعتبر مشكلة نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي من المشكلات السلوكية التي لفتت انتباه الباحثين، وحازت على اهتمامهم فكان بذلك مشكلة مثيرة للجدل على اكثر من صعيد وهنا حاولنا الكشف عن انشطة تربوية ترفيهية علاجية تساهم على التخفيف من حدة المشكلة فوجدنا الرياضات القتالية كأحسن مثال على ذلك وهي رياضة الكاراتيه-دو.

فيحتمل هذا يهدف الى المقارنة بين الاطفال الممارسين للرياضات القتالية وغير الممارسين لهذا النوع من الرياضة، قصد التعرف على الاثر الايجابي الذي تحدثه هذه الانواع من الرياضات (الكاراتيه-دو) على سلوكيات الطفولة المتأخرة ومحاولة الكشف عن الاسباب الموضوعية التي تعتبر مصدرا لهذه الظاهرة المرضية.

ونلاحظ أن هؤلاء الأطفال يمتلكون طاقة زائدة تدفعهم إلى مثل هذه السلوكيات غير الطبيعية لذا وجب البحث عن موافق لإخراج هذه الطاقة، إذ تعتبر الرياضة كنشاط ترفيهي يمارسه الطفل ومن بين الطرق الناجعة لذلك نعي بالذكر الرياضات القتالية كنموذج ليس باستخدام الأسلحة لكن باستخدام العقلاني للإمكانيات الطبيعية لجسم الإنسان، حيث استعمله الصينيون في السيطرة على العقل، كما يعتمد على التعرف على الذات والتدبر في النفس والتصالح معها، كما تهدف الرياضات القتالية إلى زيادة القدرة على التخيل والتصور لدى الأطفال لأنواع مختلفة من الهجومات المتوقعة واتخاذ القرارات المناسبة وكذا تنمية الثقة بالنفس والاندماج الحقيقي بين العقل والروح والجسم وتنمية الممتلكات الفطرية واستخدامها للنظر والسمع وسرعة الاستجابة كما تمكن من مراقبة النفس وتوسيع الجهد وتحسين السرعة والفعالية وكذلك تعمل على تطبيق جميع المهارات الفنية والدفاعية والهجومية وتنمية الذكاء والاعتماد على النفس وتركيز الجهد وتقبل الخسارة، وهذا ما يفتقد في شخصية أو نمط تفكير الطفل المصاب بفرط الحركة. ومن هذا المنطلق يمكن صياغة إشكالية البحث على النحو التالي:

2- التساؤل العام

الى اي مدى يمكن اعتماد الرياضات القتالية واحدة من العوامل القوية ايجابا في تعديل سلوك الطفل المصاب بنقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي ؟

1-2- التساؤلات الفرعية

- هل تعمل الرياضات القتالية على تخفيف من حدة نقص الانتباه؟
- هل تعمل الرياضات القتالية على التخفيف من حدة الاندفاعية؟
- هل تعمل الرياضات القتالية على التخفيف من حدة فرط الحركة؟

3- اهداف البحث

تهدف الدراسة إلى الكشف عن إمكانية الرياضات القتالية في التخفيف من حدة نقص الانتباه عند الاطفال، والكشف عن دور الرياضات القتالية في التخفيف من حدة الاندفاعية وفرط الحركة عند الاطفال.

4- ضبط المصطلحات اجرائيا

الرياضة القتالية: عبارة عن اساليب وفنون دفاعية تعتمد على مبادئ اولية وأساسية وتقنيات فرعية للقتال والعراك لها اهمية على الجانب البدني الحركي والنفسي للممارس، وتتمثل في دراستنا هذه في رياضة الكاراتيه-دو.

المهارات الادانية: هي جل القدرات الكامنة لدى الفرد والتي يعمل دائما على تطويرها، والمترجمة في سلوكياته.

الطفل: يطلق على الولد او البنت حتى سن البلوغ، والطفولة التي تخص بحثنا هذا هي الطفولة المتأخرة من (5الى12سنة)، وهي العينة المختارة في بحثنا.

اضطراب فرط النشاط الحركي هو واحد من الاضطرابات الحركية والذي يظهر في مرحلة الطفولة، ويتميز المصاب به مثل فرط الحركة الاندفاعية نقص الانتباه والذي سيقاس إجرائيا من خلال اختبار محمد المنوبي.

5- الفرضيات:

5-1- الفرضية العامة:

للرياضات القتالية دور في التخفيف من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي.

5-2- الفرضيات الجزئية:

- تلعب الرياضات القتالية دورا ايجابيا في التخفيف من حدة نقص الانتباه.

- تلعب الرياضات القتالية دورا ايجابيا في التخفيف من حدة الاندفاعية.

- تلعب الرياضات القتالية دورا ايجابيا في التخفيف من حدة فرط النشاط الحركي.

6- الجانب النظري:

6-1- متغير الرياضات:

لقد عرف الانسان القتال او الدفاع عن النفس منذ ان وجد في الكون، كان يقاتل الحيوانات الشرسة او ضد بني جنسه، فتعلم ان القتال ضرورة حتمية من اجل العيش والحياة (البقاء)، وكما لا يخفى علينا ان الصين مهد الحضارات مثلها مثل الهند ومصر خلفت انذاك مبادئ اولية في القتال بالاسلحة وبأيدي فارغة، اذ الملاحظ ان مبادئ اولية اساسية وتقنيات فرعية للعراك والقتال وضعت منذ ان وجدت هذه الحضارات او الحضارة الصينية بالذات وذلك منذ آلاف السنين.

لا شك ان فنون الدفاع النفس قد انتشرت في معظم الدول وذلك لاهميتها ولكل دولة اسلوب قتالي خاص بها، وهناك طرق منظمة وبطولات دولية تشترك فيها كل دولة وهناك الكثير من المؤلفات في هذا الصدد منها ما هو جيد ممتاز وفعال، ومنها ما هو سيئ، ومن هذا المنطلق اردنا ان نشير الى كيفية الاستفادة من رياضة الكاراتيه-دو باعتبارها فن من الفنون التي لها دور في حياة الانسان من خلال المتغير باسلوب علمي تربوي وذلك بالرجوع الى اهم المراجع العلمية وكتب الرياضة.

مفهوم رياضة الكاراتيه-دو:

ليس الكاراتيه كما شاع عند الكثير هو القدرة الخارقة على تحطيم الاشياء الصلبة والسميكة أخشاب قرميد...، بضرية يد او قدم شديدة وسريعة تصاحبها صرخة حادة تصم الاذان بل ان مجال الكاراتيه اوسع من هذه الاستعراضات المسلية والممتعة للكثير من الهواة والممارسين وخاصة الفضوليين. وهي طريقة فنية قتالية بيانية ليست باستخدام الاسلحة ولكن بالاستخدام العقلاني للإمكانيات الطبيعية لجسم الانسان "السيطرة على النفس" بارادة عالية، لان التغلب على النفوس يروض الجسم ويسمح بشحنه بلباقة بدنية متميزة وحركات فنية دفاعية وهجومية (سبع أحمد 1993، ص10). عن طريق اعضاء الجسم الطبيعية "اليد، المرفق، الساعد، القدم، الكعب،...." والتي تعطي الممارس لهذه الرياضة القدرة على حماية نفسه من كل اعتداء خارجي، وذلك بتعليمه كيفية اقضاء الخصم بطريقة اكيدة وفعالة اثناء معركة حقيقية لا نعرف متى وأين تقع.

وكلمة كاراتي-دو هي كلمة مركبة: "كارا" بمعنى "فارغة" و"تي" بمعنى "اليد"، "دو" أي "طريق" وبالتالي يصبح معنى كاراتي-دو: طريقة اليد الفارغة، ويبقى الهدف الاسمي من ممارستها هو التحكم في السيطرة على الذات بين الجسد والعقل والروح (بيتر مورغن، 1990، ص9).

اهمية ممارسة الكاراتيه-دو

باعتبار ان رياضة الكاراتيه-دو تتميز عن غيرها بمبادئها وأسسها التربوية والفلسفية فهي تساعد الممارس على تعلم واكتساب المهارة الحركية وتشغيل الطاقة الزائدة، ليتحرر من الاضطرابات النفسية مثلاً: الكبت والانزعال كما تبعده عن العقد النفسية كالأنانية وحب الذات وتساعده على اكتساب مستوى رفيع من الكفاية النفسية المرغوب فيها مثلاً: الثقة بالنفس، الاتزان الانفعالي، التحكم في النفس، خفض التوتر، تهذيب السلوك العدواني وضبط السلوك المنحرف. اضافة الى هذا فللكارتي-دو دور ف تنمية الخصائص البدنية كالقوة والسرعة ورشاقة الجسم، تجعل ممارسه دائماً على تأهب الى القيام بكل الاعمال بمرونة وخفة جسمية معتبرة هذا فضلاً على انها وسيلة للنمو الحسي الحركي السليم. ومن الجانب الاجتماعي فرياضة الكاراتيه-دو تربي ممارسها على روح التضامن والتعاون بحيث تربطه بعلاقة حب وتضامن مع اصدقائه الممارسين، ويمكن مشاركته في نفس المشاكل التي يجد لها حلولاً في الوسط الاجتماعي او المدرسي.

ان مظاهر التربية تتجلى في الجانب الاخلاقي وبالخصوص في مجال السلوك وبما ان الكاراتيه سلوك فانه يعتمد على التدريب العلمي المتجدد مما يخلق مجالاً اخلاقياً طيباً وسلوك سليم، كما ان الممارس لهذه الرياضة يستطيع ان يكشف عن ميولاته ونزاعاته بتوجيهها وتهذيبها، بفضل هذا يتمكن من الدوافع الغريزية كغريزة المقاتلة (افروحن واخرون، 2006، ص 41).

6-2- متغير اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي

المفهوم: هو اضطراب يتصف بضعف القدرة على التركيز وانجذاب الطفل لأي مثير خارجي ملهيا على المثير السابق في فترة لا تتجاوز الثواني، وسرعة الضحك بعمق والانجذاب الى اي شيء دون تفكير او روية مادام قد استهواه (زكريا الشربين، 1994، ص200).

وضعف الانتباه يشكل احدى المصطلحات العلمية الحديثة التي ظهرت في الآونة الأخيرة وهو مصطلح لم يتم تحديده بدقة إلا انه يتضمن اضطراب وعجز في الانتباه مصحوب بنشاط حركي مفرط (عبد المنعم عبد القادر الميلادي، 2006، ص43) او انه خلل بسيط في وظائف المخ " minimal brain dysfunction (MBD)" او انه اصابة بسيطة في المخ (MDI) minimal brain injury بعد ذلك جاء دليل التشخيص الاصصائي الثالث للاضطرابات العقلية (DSM3) الصادر عن جمعية الطب النفسي الامريكي (1980) يشير على انه اضطراب له جملة اعراض تميزه، وقد قسم الى نوعين:

- اضطراب الانتباه.
- اضطراب عجز الانتباه غير المصحوب بنشاط حركي مفرط.
وقد ظل الحال على هذا المنوال حتى قام (يورينو وزملاؤه 1983) بدراسة اعراض عجز الانتباه وفرط النشاط الحركي عرضان لاضطراب واحد، وليس نمطين مستقلين، ولذلك عندما قامت جمعية الطب النفسي الاكلينيكي بجراء مراجعة للطبعة الثالثة (DSM3) (1983) دمجت فرط النشاط الحركي مع اضطراب عجز الانتباه ومنذ ذلك التاريخ اصبح يطلق عليه اضطراب الانتباه ومنه فضعف الانتباه هو عدم القدرة على التركيز على المثيرات الداخلية او الخارجية والانجذاب الى اي مثير ملهيا السابق ويكون مصحوب بنشاط حركي مفرط وسرعة الغضب والضحك بعمق ونسبة حدوثه بين الذكور ستة اضعاف انتشاره بين الاناث.

العوامل المؤدية الى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي

العوامل البيولوجية المنشأ مقابل العوامل بينية المنشأ

- نسبة الخلل او الاضطرابات الاسرية للأطفال الذين يعانون من اضطرابات الانتباه تعادل 2.2 مرة الاطفال نسبة العاديين.
- توجد علاقة ارتباط واضحة بين اضطرابات الانتباه والمتغريب البيولوجية مثل صعوبه الحديث والحماقة وبطئ المشي وبطئ الحديث.
- عوامل التفكك الاسري تسهم بأكثر من 10% من التباين الكلي للفروق بين ذوي اضطرابات الانتباه والعاديين

العوامل العصبية المرتبطة بوظائف الجهاز العصبي المركزي

أ- الاصابات المخية: اشارت الدراسات المتعلقة بهذا الجانب ان اسباب اضطراب الانتباه ترجع الى وجود شذوذ او خصائص غير عادية في الجهاز العصبي المركزي اضافة الى عامل الوراثة التي تأتي في

المقدمة وكذا التشوهات الخلقية اثناء الولادة (سامي محمد ملحم، 2002، ص213).

ب- الانتقال او الارسال العصبي: اوضحت الدراسات انه توجد علاقة بين اضطراب الانتباه وفرط الانتباه وكفاءة الناقلات العصبية، وان العديد من المخدرات تخفف من اعراض اضطراب الانتباه وفرط النشاط.

تصنيف اعراض الانتباه: وهو يتمثل في الصعوبات المتعلقة بالانتباه لدى الاطفال التالية:

- النشاط الزائد الذي يتصف بنشاط حركي مفرط.
- التشتت في مجال التركيز على المثيرات ذات العلاقة والصعوبة في المحافظة على الانتباه.
- عدم القدرة على الكبح والنزعة للاستجابة للمتشتتات الداخلية والخارجية.
- الاحتفاظ بالاستجابة بشكل غير مناسب أو تكرار السلوكيات عندما لا تكون من

7- الجانب الميداني

1-1- المنهج المتبع

نظرا لطبيعة الموضوع قد وجدنا ان المنهج الوصفي هو الانسب للدراسة، وهذا النوع خطوة متقدمة في البحث ، فيما تكشف الدراسات الوصفية في معظمها عن ماهية الظاهرة والظواهر المختلفة، وحين تستخدم الطريقة السببية المقارنة بدلا من ترتيب التجربة المعملية يدرس الباحث موقف الحياة بطريقة طبيعية غير مصطنعة فهو يدرس المفحوصين في مجالهم الطبيعي وما يمرون به من خبرات وهذه من اهم مميزات استخدام المقارنة السببية مع الافراد (محمد زياد عمر، 1983، ص124).

2-2- حدود الدراسة:

الحدود البشرية: يتضمن البحث فئة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (9-12 سنة) اي الطفولة المتأخرة، وهذا ما يقابله ما يسمى في رياضة الكاراتيه بفئة الكتاكيت او الاصاغر.

الحدود المكانية: قمنا بتطبيق دراستنا في مدينة المسيلة وقد اخترنا مركزان هما: المركز الثقافي، محمد الهادي ابراهيمي فرع نادي الهواة لترقية النشاطات الرياضية فرع الكاراتيه والنادي الرياضي للهواة المستقبل، بالإضافة الى مدرستين وهذا قصد المقارنة بين الاطفال ذوي الاضطراب الممارسين للرياضات القتالية وغير الممارسين للرياضات القتالية.

الحدود الزمانية: انطلقت الدراسة بالمركز الثقافي محمد الهادي ابراهيمي يوم 18-03-2012 وفيه قمنا بجمع البيانات عن المراكز وكذا النوادي الرياضية للهواة تمت الدراسة بين 15 الى 17-05-2012.

3-3- عينة الدراسة

كانت عينة بحثنا قصدية لأنها الانسب لموضوع بحثنا والتي تستخدم عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس، او اختيار الفرضيات المحدودة، خاصة اذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الابعاد وبالتالي فلا يوجد اطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا، ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم اغراض بحثه، ويسمى هذا النوع من العينات بالعينة الغرضية او القصدية او بعينة الصدفة (رشيد زرواتي، 2001، ص52).

وقد تم اختيار العينة التي تعاني من اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي والتي تقدر بـ24 تلميذ.

خصائصها: للعينة خصائص حددناها كما يلي:

حسب الجنس: تتكون عينة الدراسة من 24 تلميذ كلهم ذكور.

حسب السن: عينة الدراسة تقع بين (5-12 سنة) موزعة كالاتي: 5 افراد ذوي 5 سنوات، 7 افراد ذوي 10 سنوات، 6 افراد ذو 10 سنوات و6 افراد ذو 12 سنة.

قمنا بالاجتماع مع المدربين والمعلمين الذين يقومون بتدريس هذه الفئة لغاية مد يد المساعدة لنا بتعرف وضبط مجموعة البحث المصابة باضطراب نقص الانتباه المصحوب بالفرط الحركي التي تتمثل اهم اغراضه التي يمكن ملاحظتها للعام والخاص في عدم التركيز والانتباه للأنشطة الاندفاعية.

4-4- أدوات الدراسة:

التعريف بالاختبار: اختبار نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة من اعداد "محمد النوبي محمد علي" وهو يشمل ثلاث صور، ويحتوي على ثلاث أبعاد الصورة الاسرية منه تحوي على 24 بند تقدم للأولياء، والصورة المدرسية منه تحتوي على 24 بند تقدم للمعلمين والمدربين، وصورة الطفل المصورة التي تقيس نقص الانتباه والنشاط الحركي والاندفاعية التي تقدم للأطفال.

كيفية تطبيق الاختبار: قام الباحثون بالاجتماع مع المدرسين والمعلمين الذين يقومون بتدريس هذه الفئة بتوضيح هدف البحث وأهميته وكيفية التعرف على الأطفال مضطربي الانتباه، مفراطي النشاط الحركي، وأهم خصائصه وطلب من كل مدرب ومعلم أسماء الأطفال الذين يظهر لديهم هذا الاضطراب من خلال اعراضه الأساسية نقص الانتباه، فرط الحركة، الاندفاعية.

5-7- الخصائص السيكومترية:

صدق الاختبار: تم الاختبار بإجراء تطبيق له بصورته الأولى للصورة الأسرية والمدرسية ولصورة الطفل المصور على عينة مكونة من 650 تلميذ وتلميذة من مدارس الصم وضعاف السمع من الصف الأول الى الصف السابع ابتدائي والعاديين من الصف الأول الى الصف الخامس ابتدائي ممن تتراوح اعمارهم ما بين (6-12 سنة) وذلك لدراسة صدق وثبات الاختبار.

- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة او صورة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه تلك العبارة او الصورة، وقد تراوحت معاملات الارتباط للصورة الأسرية ما بين (0.32 الى 0.74) وللصورة المدرسية ما بين (0.33 الى 0.87) وللصورة الطفل (0.36 الى 0.80).
الصدق المنطقي: وبديل الصدق المنطقي على ملائمة الاختبار لما يقبسه، ولقد تمت سياقة ابعاد المقياس وعباراته من خلال الاعتماد على الأطار النظري وكذا اطلاع معهد الاختبار على عدد من اختبارات اضطراب الانتباه المصحوب وغير المصحوب بالنشاط الزائد، بالإضافة الى معايشة معهد الاختبار لأفراد عينة الدراسة من ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وكذلك لمراعاة مناسبة العبارات والصور لقياس ما صيغت لأجله.

الصدق الظاهري: قد تم عرض المقياس في صورته الأولى على عدد من 30 من اساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة وذلك لإبداء الرأي والحكم على مدى صدق مضمون العبارات والصور والرسوم الخاصة بالاختبار ومدى فاعلية ما وضع لقياسه، ثم قام الباحث بتفريغ الآراء ومراعاة الملاحظات الخاصة بعبارات او صور كل بعد وأيضاً لعبارات وصور الاختبار ككل وكذا تم اعتبار نسبة المحكمين على عبارات او صور الاختبار معيار للصدق.

صدق المحك التلازمي: تم حساب معاملات الارتباط للأبعاد المتناظرة والدرجة الكلية بين اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد "الصورة الأسرية الصورة المدرسية، صورة الطفل المصور واختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

8- تحليل نتائج الدراسة

1-8- تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1-1-8 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

"تلعب الرياضات القتالية دوراً إيجابياً في التخفيف من حدة نقص الانتباه" دلت نتائج تطبيق اختبار نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي انه توجد فروق دالة احصائياً وهذا ما يتضح من قيمة "ت" الجدولية والتي تساوي 2.074 عند مستوى الدلالة 0.05 و 2.819 عند مستوى 0.01 وقيمة "ت" المحسوبة تساوي 4.99 لصالح الذين يمارسون الرياضات القتالية سواء في الصورة المدرسية او الأسرية مما يدل على ان الرياضات القتالية تلعب دوراً مهماً في السيطرة على العقل وتجمع بين التنفس العميق وزيادة القدرة على التأمل وتنمية الممتلكات الفطرية، ولا توجد فروق دالة احصائياً بين ممارسي الرياضات القتالية وغير الممارسين لهذه الرياضات في صورة الطفل المصورة المطبقة في بعد نقص الانتباه.

2-1-8 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

"تلعب الرياضات القتالية دوراً إيجابياً في التخفيف من حدة الاندفاعية" دلت نتائج تطبيق اختبار نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي انه توجد فروق دالة احصائياً وهذا ما يتضح من خلال قيمة "ت" الجدولية التي تساوي 2.074 عند مستوى الدلالة 0.05 و 2.819 عند مستوى 0.01 وقيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي 5.49 لصالح الذين يمارسون الرياضات القتالية سواء في الصورة المدرسية او الأسرية ولا توجد دلالة احصائية بين الأطفال الذين يمارسون الرياضات القتالية والذين لا يمارسونها في صورة الطفل المصورة وهذا ما يتضح من خلال قيمة "ت" الجدولية والتي تساوي 2.074 عند مستوى الدلالة 0.05 و 2.819 عند مستوى 0.01 وقيمة "ت" المحسوبة التي تساوي 0 و عليه فان الفروق في بعد

الاندفاعية غير دالة احصائيا وكانت لصالح الرياضات القتالية مما يدل على ان الطفل لا يستطيع تحديد سلوكاته وتعديلها بذاته بقدر ما يحددها الاولياء المربين.

8-1-3 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

"تلعب الرياضات القتالية دورا ايجابيا في التخفيف من حدة فرط النشاط الحركي" دلت نتائج تطبيق اختبار اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي انه لا توجد فروق دالة احصائيا، وهذا ما يتبين من خلال قيمة "ت" الجدولية والتي تساوي 2.074 عند مستوى الدلالة 0.05 و 2.819 عند مستوى 0.01 وقيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي 3.35 لصالح الذين يمارسون الرياضات القتالية في الصورة الاسرية والمدرسية وصورة الطفل المصورة المطبقة في بعد النشاط الزائد، وهذا ما يدل على ان الرياضات القتالية تعمل على البناء المتكامل والمتوازن للجسم بالصورة الطبيعية والمنسجمة وتحويل المهارات القتالية الى عادات سلوكية واختصار الجهد النفسي والجسدي، والتربية على التأمل والملاحظة والبحث، كما تعمل على تكريم قيم الانسانية كالصبر والشجاعة.

8-2- تحليل نتائج الفرضية العامة

"للرياضات القتالية اثر في تنمية المهارات الادائية لدى الاطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي" وجدنا انه توجد فروق دالة احصائيا لصالح الممارسين في بنود بعد الاندفاعية من خلال الصورة الاسرية والصورة المدرسية، اي تلعب الرياضات القتالية دورا ايجابيا في التخفيف من حدة الاندفاعية وهذا من خلال كونها فن قتالي يتصف ممارسيه باليقظة والاستعداد الدائمين لمواجهة الخطر، وتعمل كذلك على مراقبة النفس وتوسيع الجهد وتحسين السرعة والفعالية وتنمية الفكر التكتيكي.

وجدنا انه توجد فروق دالة احصائيا لصالح الممارسين في بنود بعد النشاط الحركي من خلال الصورة الاسرية والمدرسية، اي تلعب الرياضات القتالية دورا ايجابيا في التخفيف من حدة النشاط الزائد وهذا من خلال اختصار الجهد الجسدي والنفسي او ما يتفق على تسميته المردود الفعلي، وكذا تحويل المهارات القتالية الى عادات سلوكية ايجابية والبناء المتكامل والمتوازن للجسم بالصورة الطبيعية والمنسجمة. ومن خلال النتائج المتوصل اليها توصلنا الى:

- تعمل الرياضات القتالية على التخفيف من حدة نقص الانتباه.
- تعمل الرياضات القتالية على التخفيف من الاندفاعية.
- تعمل الرياضات القتالية على التخفيف من حدة فرط الحركة.

اقتراحات

- توصية الاباء والأمهات وذلك بتعريفهم بأهم اعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد ويكون تصرفات ابنائهم المطابقة لهذه الاعراض وتوعيتهم بهذا الاضطراب الذي يغفلونه.
- تقسيم الادوار بين الاولياء والمعلمين في الكشف والعلاج لمثل هذه الاضطرابات.
- توعية الاولياء بمثل هذه الرياضات القتالية والفنون الدفاعية في كونها رياضة علاجية لا مجرد رياضة تسلية وترفيه.
- اعطاء نظرة لمدربي الرياضات القتالية بالاهتمام اكثر بالفئات التي تعاني من نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي حيث ان هذه الممارسات او النشاطات التي يعلمونها للأطفال هي طرق علاجية في حد ذاتها لواحدة من اهم الاضطرابات السلوكية.
- ضرورة القيام بدراسات تتبعية لعينة من ذوي نقص الانتباه.
- ضرورة اجراء المزيد من الدراسات حول اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد على الاخص من زاوية العلاج.

خاتمة:

يعتبر نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي واحد من الاضطرابات المزعة على صعيد مجموعة من الجوانب النفسية والعائلية والمدرسية والرياضية والاجتماعية، وباعتبار ان الطفل اساس بناء المجتمع ومقترن بمدى صلاحه وفساده فقد اكتسب هذا الموضوع اهمية كبيرة اجتذبت الرأي العام، لان التنشآت الاجتماعية والنفسية للطفل تلعب دروا كبيرا ولاسيما على المستوى التحصيلي للتلميذ هذا الاخير الذي يتطلب دقة الانتباه والتركيز حتى يتمكن من الاستيعاب الجيد للمقرر الدراسي بالإضافة الى ان الافراط الحركي يكسب التلميذ سلوكيات عدوانية داخل القسم ومن اجل التقليل من هذا الاضطراب الذي ان

لم توجد له حلول امتد اثره السلبي الى مستقبل الطفل، وقد تم الكشف عن بوادر البرنامج العلاجي الذي غفل عنه الكثير من الاولياء والمعلمين والمربين الا وهو الرياضات القتالية وما لها من دور فعال في السيطرة على العقل وتوجيه الانتباه والعمل على تنمية مهارات الاستعداد الدائم للمواجهة الايجابية، وتنمية الفكر العملي والبناء المتكامل والمتوازن للجسم بصورة طبيعية ومنسجمة، وتحويل المهارات القتالية الى عادات وسلوكيات ايجابية وكذا تعمل على تحسين المردود العقلي ومالها من اثار ايجابية في تنمية المهارات الادائية للتقليل من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي لدى الاطفال.

المراجع

- بن نخلة رشيد: 2005، الأصول الاساسية للكاراتيه-دو، الجزائر، دار الهدى عين مليلة.
- بيتر مورغان: 1990، الكاراتيه، ترجمة عمان ابو سعد، ط1، بيروت، الدار العربية للعلوم.
- بريلين: 1992، علم النفس المعرفي، ترجمة كريمان بدير، الرياض، عالم الكتاب.
- عبد المنعم عبد الفادر الميلادي: 2006، مشكلات نفسية تواجه الطفل، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
- سامي محمد ملحم: 2002، صعوبات التعلم، ط1، عمان، دار المسيرة.
- سبع احمد: 1993، الكاراتيه للمبتدئين، ط1، الجزائر، دار الكتاب الحديث.
- رشيد زرواتي: 2007، مناهج وادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، دار الهدى.
- محمد زياد عمر: 1983، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ط1، الجزائر، دار الشروق.
- زكريا الشربين: 1994، المشكلات النفسية عند الاطفال، ط1، الرياض، دار الفكر العربي.
- افروجن واخرون: 2005، مدى تأثير رياضة الكاراتيه في التقليل من السلوك العدوانى لدى المراهقين، جامعة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الليسانس.
- امين انور الخولي: 2000، اصول التربية البدنية والفنية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- محمد حسين بريغث: 2007، ادب الطفل اهدافه وسماته، لبنان، مؤسسة الرسالة.